اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين يواصل فعالياته الثقافية المصاحبة لخليجي20

والعلاقات العلمية التاريخية بين اليمن والحجاز في عهد الدولة الرسولية، إلى جانب عدد من الأمسيات والصباحيات الشعرية والنثرية والقصصية يشارك بها نخبة من الشعراء والأدباء، وعرض لبعض التجارب الأدبية والإبداعية لجيل الشباب.

إشراف /فاطمة رشاد

عدن / سبأ:

يواصل اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بكلية التربية بجامعة عدن فعالياته الثقافية المرافقة لبطولة كأس خليجي20 والتي ينظمها الاتحاد بالتعاون مع وزارة الثقافة، ومنتدى الوطن الثقافي والتي كانت قد بدأت في 24 من الشهر الجاري وتستمر حتى 29 منه .

وفي افتتاح الفعاليات أكد الدكتور عبدالكريم قاسم في كلمة ألقاها عن الأمانة العامة للإتحاد أهمية الفعاليات التي يسعى الاتحاد من خلالها إلى تعزيز روح التواصل بين المثقفين اليمنيين والخليجيين، وفي إطار الدور الذي يضطلع به المثقف في مضمار الحياة العامة في إبراز وإظهار الموروث الثقافي والحضاري لليمن والمنطقة العربية.

ولفت إلى ما يمتلكه الوطن الكبير من كوكبة إبداعية من الأدباء والمثقفين الذين سخروا جهودهم وعطاءاتهم وكلماتهم للهم العام وللوحدة الوطنية، وشكلت سيمفونية تعزفها وتتوارثها الأجيال من خلال الكلمة المعبرة والإبداع الصادق في كافة مجالات الفن والأدب وجوانب الحياة المتعددة.

من جهته أشار رئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عدن الدكتور مبارك سالمين إلى أهمية الفعاليات المصاحبة لهذا الحدث والتظاهرة الكبرى المتمثلة في خليجي20، فضلاً عما تتيحه من فرصة التقاء المثقفين اليمنيين والخليجيين والتعرف على نتاجاتهم الإبداعية والاستفادة من تجارب الجانبين.

وثمن دور قيادتي وزارة الثقافة وإتحاد الأدباء والكتاب وجهودهما في تنظيم هذه الفعاليات الثقافية التي ستعكس في مضمونها ورسائلها دور المثقف في هذا الحدث الكروي والرياضي المهم، علاوة على تقريب أواصر الإخوة وإبراز التاريخ والثقافة المشتركة بين اليمن ودول الخليج العربي.

ويشتمل برنامج الفعاليات على ندوات ومحاضرات في العلاقات الثقافية بين اليمن والخليج والشراكة اليمنية الخليجية في المجال الاجتماعي والأدبي والثقافي والفنون المشتركة، والتواصل الديني والسياسي بين اليمن وسلطنة عمان(دراسة في شعر إسحاق الحضرمي).

بالإضافة إلى ندوة عن الرواية والشعر في المملكة العربية السعودية

يضم دراسات عن اشتغالاتة النقدية

(إرجاء مغاير) الإصدار الثاني من سلسلة أطياف يخصص لاسترجاع أعمال البحريني الراحل البنكي

(إرجاء مغاير) هو الإصدار الثاني من سلسلة (أطياف)، السلسلة الفكرية التي ارتأت وزارة الثقافة البحرينية أن تقدمها (للقارئ المهتم بالشأن الثقافي من أجل تعزيز التناغم بين الثقافات المختلفة)، بهذا التصدير تقدم وزيرة الثقافة مي بنت محمد آل خليفة إصدارا يعكس جزءا من جهود الناقد المبدع محمد أحمد البنكي مؤسس مشروع (تاء الشباب) الذي سبق أن دشن إصداره الأول/2009 بـ(دريدا بأثر رجئي).

(إرجاء مغاير) يضم دراسات حول اشتغالات محمد أحمد البنكي النقدية، وقامت بتنسيق مواده رندة فاروق رفيقة الراحل في ترسيخ (أفق ثقافي مختلف). سلسلة أطياف تندرج في إطار اختيار الذهاب في طريق البحث في فكر الناقد البحريني محمد أحمد البنكي. لكن، هذه المرة بالإبحار (في تناول فكره وأسلوبه النقدي)، من خلال حوار نقدي داخلي فاعل ومؤسس.

عبدالحق ميفراني

الكتاب يعرف مساهمة للعديد من الباحثين والنقاد العرب مع تقديم راصد للكاتبة رندة فاروق، ويفتتح الباحث محمد شوقي الزين {جامعة بروفانس/ فرنسا} باب الدراسات، بـ"محمد أحمد البنكي التفكير الرجئي: مدخل إلى فلسفة واعدة" من خلال التركيز على مفهوم (الرجئية) التي بلورها الراحل محمد أحمد البنكي حتى في إنتاجه الأدبي والصحفي والمهني كمحاولة جريئة في وضع الماضي موضع سؤال، و"الحاضر" سؤال أسئلته النقدية والفكرية والثقافية. (الرجئية) كفلسفة في الفعل وفي الأداء، وهي امتداد نقدي وفلسفي وجمالي يمكن أن تصبح مفهوما قائما بذاته له جذوره التقنية وملابساته الفكرية وأيضا حقول تطبيقاته في الأدب والفلسفة والفن والسياسة والأخلاق. لذلك، يؤكد الباحث محمد شوقي الزين، أن هذه المفردة/ (الفكرة) تحتاج إلى إعادة التشكل.

الناقد عبدالله محمد الغذامي {أستاذ النقد والنظرية بجامعة الملك سعود} يتوقف عند اشتغالات الراحل محمد أحمد البنكي في (اللسان السؤول/ المستكشف والكاشف) من خلال ما يسميه بالراصد لشهوة الأسئلة حيث يلاحقه السؤال المعرفي ويلاحق هو السؤال في دائرة متصلة ومتفاعلة، ولعل كتابه (دريدا عربيا: قراءة التفكيك في الفكر النقدي العربي) نموذج فعلي للعمل التفعيلي لمقولة القراءة بمعناها النقدي المعرفي الحديث، متخذاً لعبة الاستثمار والتحويل مجالا للقراءة وليس للحكم والقطع، في النهاية ترك الراحل كتاباً (بوصفه مباراة ذهنية في شهوة الأسئلة).

ويكتب المفكر عبدالسلام بن عبدالعالي {كلية الآداب بالرباط} (في ترجمة)مفهوم(لا يقبل الترجمة) عن الترجمة والبنكي، من خلال تقديمه لمسار (الخيبة الملازمة لعملية الترجمة) لـ Différance والتي أوصلته لمفهوم (الأثر الرجئي)/ ترجمة محمد أحمد البنكي، وهي عبارة إشكالية تحيل إلى العبارة الأولى وتتملص منها في آن واحد.. (رجئي) كلمة جدلية تفتح على المستقبل في حين يذهب (الأثر الرجعي) إلى الماضي وهنا مكمن التشاكل والاختلاف".

الباحثة ضياء عبدالله خميس الكعبي {كلية الآداب/ البحرين}، رصدت في مقالها (البنكي وأطياف قاسم) ثلاث مقالات نقدية نشرت للراحل البنكي كان موضوعها قاسم حداد في إبداعاته، وبحكم أن الناقد الراحل كان مولعا بالبحث والتجريب عن أدوات منهجية معرفية يرتضيها مسبارا لتفكيك نصوص إبداعية ونقدية وفكرية، فقد استثمر "اللعب الدريدي" منشغلا بالبحث عن خلفية منهجية إطارية تسمح له بتفكيك تجربة قاسم حداد.

الناقد عبدالله بريمي {كلية الآداب الرشيدية}، توقف في (أطياف المعنى التفكيكية ومطاردة العلامات) عند التفكير التفكيكي مستقصيا أهم مفاهيمه بالتحليل والنقد، كجزء من الوفاء لقراءات الراحل البنكي الذي أسهم في هذا الأفق، بوصفه أثرا متفردا. يتوقف الناقد عند الاختلاف الرجئي، تفكيك وانتقاد العلامة اللسانية، العلامة تحت المحو، المعنى والتكرارية، لامحدودية السياق، انتفاء القصدية والسؤال البلاغي.

المفكر اللبناني علي حرب وجه التحية للبنكي من خلال التوقف عند (رحيل جاك دريدا) والتفكيك الدريدي، إذ يعرب المفكر اللبناني عن أن النقد التفكيكي يتجاوز دريدا لكي يشمل معظم مفكري ما بعد الحداثة، وبالأخص ميشيل فوكو الذي اقتحم أعماله، مناطق كانت مرذولة من قبل العقل الفلسفي. جاك دريدا أو (فيلسوف المفارقات) كما يسميه علي حرب، أسهمت أعماله في تغيير المشهد الفكري، كما أن اهتمام البنكي بدريدا هو أشبه ما يكون بالعلاقة الصوفية، اهتمام فلسفي وجودي منبعه ومحركه إرادة الفهم وشغف المعرفة.

الناقد إدريس الخضراوي يعود في "التفكيك والثقافة العربية: كتاب (دريدا عربياً) لمحمد أحمد البنكي نموذجا" للكتاب القيم الذي تركه الراحل، والذي يمثل فرضية محددة تختبر إمكانات الإصغاء لنبض القراءة العربية للفكر الدريدي ومستوى التملك المفاهيمي لكتاباته، وحدود الوعي لعلاقاته الملتبسة بالثقافة العربية. قراءة البنكي مثلت تمحيصا لمتن القراءات العربية لـ (دريدا) في الفكر النقدي العربي، والإنصات لنبضه ورصد التمفصلات الكبرى في تاريخ تشكله، اعتمادا على جملة من المفاهيم الإجرائية لقراءة علاقة الثقافة العربية بالمرجعيات الفكرية التي تتفاعل معها سواء من موقع المطابقة أما الاختلاف.

الناقد نادر كاظم {كلية الآداب/ البحرين} تحدث عن (أسلوب محمد البنكي الأخير) مرثية عميقة في فكر البنكي. فكرة (عدم الاكتمال) تلك الفكرة الدريدية بامتياز، وفكرة الحضور/ الغياب في عمق معرفي آسر. رفيق البنكي يتوقف عند أهم محطات الراحل المهنية والصحفية والنقدية، ليعيد في النهاية رسم بورتريه الحضور الدائم لناقد أصر على أن يستضيفنا دائماً، حتى في غيابه.

الناقد حسام فتحي توقف عند الموت تحت علامة شطب (عن النكران والكتابة والحداد)، ولأن الكتابة تنقذنا من الموت، والاستغراق في بدلية نكران الموت والتماهي معه. ويثير الناقد علاقة البنكي بـ(المشروع) وبـ(عابر سبيل)، المشروع المرتبط بالامتلاك، وعابر سبيل المرتبط بالموت الذي حمله البنكي معه، لذلك هو الأقدر على ممارسة التفكيك في نفسه وفي غيره، فيعري بمجرد وجوده قيم الحضور والحقيقة والامتلاك.

الناقد محمد جودات {جامعة الحسن الثاني/ الدار البيضاء}، قدم دراسته (جاك دريدا أو الذات المتعددة) كإهداء للراحل البنكي الذي أسهم في ممارسة الفلسفة الدريدية على صعيد الثقافة العربية. الدخول إلى عالم دريدا يبقى مغامرة وإبحار في عالم معتم وشاق. وقد أسعف الانشغال الأنتروبولوجي عند الناقد في تلمس مساحات جديدة داخل الفكر التفكيكي.

المترجم والناقد رشيد بوطيب رصد (رحلة مفهوم) وهي جزء من نص منشور في مجلة أدبية ألمانية تحت عنوان (تصورات آخر). فأمام يوتوبيا جديدة، نظام بدون قواعد محددة وبدون انتماء، يوتوبيا بدون أمل قاتل. يمكننا الانفتاح على ما وسمه دريدا بسياسة ضعيفة بعيدة عن مفهوم الانتماء، وضدا على مفهوم الأخوانية. أن نعيش مع الآخرين في هذا العالم، أن نقتسم العالم والحقيقة معهم.

ينهي الناقد سمير محمد مندي ملف (أطياف) عن الراحل محمد أحمد البنكي، بترجمة مقالتين إحداهما عن تجربة قراءة دريدا، وما قد يكتنف هذه التجربة من صعوبة وغموض، والأخرى تسجل نقاشا دار بين دريدا وسيرل.

وهكذا يلتقي الجميع في ضيافة محمد أحمد البنكي وفي (دريدا عربياً) وهذه المرة، مراجعة بالتقصي والبحث. يستضيف الراحل أصدقاءه وقراءه لقراءة جزء من مشروع التفكيكية في اللااكتمال، من منظور تحيين القراءة الدائمة وهذا درس آخر يذكرنا به الراحل حين ترك كتابا أشبه بـ(مشروع مفتوح للبحث) لهذا الراهن الذي لا زلنا في ثقافتنا العربية نميل أن نجعله لاحقا للماضي، وهذا (إرجاء مغاير) ينضاف لسابقيه.

سطور

الأدب النسائي والثورة

د. زينب حزام

الكتابة النقدية عن أدب المرأة اليمنية والثورة،تجعلك تأخذ طابع الصورة التقليدية لحضور المرأة اليمنية العاملة أو المرأة ربة البيت المظلومة والتي تبحث عن قلم يفرج عنها همومها من ظلم الرجل لها واستبداده بها.

وهناك عشرات الكاتبات والأديبات اليمنيات اللواتي عبرن عن هموم المرأة اليمنية في المجتمع اليمني،ولكن مع هذه الهموم برزت على الساحة الأدبية بعض النساء اللواتي قهرن الصعاب وناضلن من أجل حرية ووحدة اليمن،في بلد محافظ أعتقد أبناؤه أن عمل المرأة يمكن أن يسيء إليها

رغم أن هذا البلد قد قطع أشواطاً كثيرة في الاحتفاء بالمرأة مبدعة وأديبة وفنانة وأستاذة وأكاديمية وعالمة.

ومع هذه الصعاب برز أدب المرأة من أجل النضال ضد الاستعمار البريطاني والإمامة والحرية ووحدة اليمن الممزق وضد الجهل والمرض والفقر،وأصبح في الشعر يعلو مثل حمامة السلام البيضاء في سماء الحرية،فترى حضور المرأة نورانياً في رؤية تتصالح فيها الأشياء،وتغدو كلماتها الشعرية على صفحات دواوينها كسهيل النجم وردة خافقة في عروة القلب والدم الساكن في العروق تصحو ينابيعه وتتدافع،وتتسع دائرة الأرض للرائي وهو ما لا يحدث إلا في أدب المرأة اليمنية الصادقة في تعبيرها عن هموم مجتمعها أمثال هدى العطاس وشفيقة زوقري،ونجيبة حداد وبلقيس الحضراني.

ومن الأديبات اللواتي برزن في ساحة المعركة أثناء النضال ضد الاستعمار البريطاني عائدة علي سعيد يا فعي،ورضية إحسان الله والهام محمد علي الشميري واعتدال ديرية وغيرهن اللواتي برزن في الساحة الأدبية في الخمسينات من القرن الماضي وكانت كلماتهن تهز العدو من أجل حرية وسيادة الوطن.

إن هذه الأصوات النسائية الأدبية تميزت في سماء الشعر والقصة والمقالة في عدن وهذا التميز امتد ليشمل الوطن اليمني كله،فقد عملت هذه الأقلام الأدبية كقضية هدفها بناء الوطن وحريته وسيادته وكرؤية نسائية على صفحات المجلات وأغلفة الكتب، من أجل تطوير الأدب اليمني للحياة والمجتمع.

على أننا حين نريد تمييز الصوت النسائي في الأدب القصصي والشعر والمقالة لا نجد مناصاً من الإشارة إلى أن هذه الأصوات لا تزال تعيش مرحلة در الفعل بالمبالغة في تصوير ما تعارف الناس على أنه ألصق باهتمام المرأة وطبيعتها ولا نستطيع أن نقول أن المرأة اليمنية ما زالت جاهلة بموقعها الأدبي والثقافي والسياسي كفرد في هذا المجتمع المتحضر.

وفي سياق موجات رد الفعل العربية العامة فإن الاهتمام المبالغ فيه بما تعارف الناس عليه من شؤون النساء وخواص تفكيرهن قد يكون هو ما يناسب إدراكهن، وقد يصدر عن طبيعة تكوينها،والاحتمال الثاني هو الأقوى،وذلك لتغلغل الطريقة النسائية ويقظتها في تدبيج دقائق التكوين الفني للقصة القصيرة والرواية.

وليس صحيحاً أن الاهتمام بالحب سليقة نسائية فالحب هو الموضوع الأثير في القصص منذ وجدت. أما الفرق فيتجلى في طريقة تصويره وهو ما تتميز به قصص الأديبات اليمنيات المعاصرات .

لقد سبقت الإشارة إلى أن عالم هذه القصص يمكن اختزاله في علاقة(الأنا والآخر) كما يمكن وصفه بأنه عالم الحب وأضداده وعلاقة المنارة وهذا التصوير الخاص لون موضوعات جميع القصص حتى تلك التي تأبى طبيعتها وتكوينها أن تدخل في وصف الحب، فضلاً عن الانحصار في علاقة الأنا والآخر.

ومثلاً نجد أن الأديبة شفيقة زوقري كتبت قصصاً عن الثورة اليمنية والنضال من أجل تحرير الأرض من الاستعمار البريطاني، كما صورت المرأة اليمنية على أنها أكثر رشداً في مجتمع يسعى إلى التطور ويؤمن بالأسرة (رجل وامرأة) وليس رجلاً فامرأة.. لأن المرأة أكثر رشدا لو لم يكن الرجال أكثر تحكما.

واليوم تشهد اليمن العديد من الأديبات الشابات بل نستطيع القول إن اليمن تشهد نهضة أدبية عريضة وشاملة وتتعدد فيها وجهات النظر،وتواكب بأطراد وحذر الانفتاح الاقتصادي والسياسي الذي يتسلل إلى كل نواحي النشاط الإنساني في اليمن.

همس حائر

فاطمة رشاد

في حياتي سطور كثيرة تحتاج إلى النظر إليها وإعادة صياغتها مرة أخرى .

أدرجت نصاً في نهاية السطر الأخير كان الأكثر متعة في حياتي الورقية .

مشروع (كلمة) يترجم رواية (مدل مارش) لجورج إليوت

فلاش ثقافي

أبوظبي/متابعات:

أصدر مشروع (كلمة) التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث، الترجمة الكاملة لرواية (مدل مارش) للشاعرة والروائية الإنجليزية الشهيرة (جورج إليوت).

تعتبر رواية (مدل مارش) إحدى أهم روايات الأدب الإنجليزي وأكثر روايات الكاتبة إليوت تميزاً إذ تم اختيارها من قبل الموسوعة البريطانية كأحد أعظم الأعمال الغربية منذ العصور اليونانية والإغريقية حتى عصرنا الحاضر لتكون إحدى تلك الأعمال الرئيسية التي ظهرت في ستين مجلداً، فجاءت (مدل مارش) في المجلد السادس والأربعين من الطبعة الثانية التي صدرت في عام 1990) والأخيرة.

تكمن أهمية رواية (مدل مارش) في تصويرها حياة المجتمع الإنجليزي في مطلع القرن التاسع عشر بجميع شرائحه وطبقاته وعلى جوانب حياة أفراده الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كافة دون أن تهمل تأثير التطور العلمي والاكتشافات الحديثة في ذلك المجتمع.

لقد كان أحد أكثر الجوانب التي برعت بها الكاتبة هو الغور في أعماق النفس البشرية، فصورت الأحاسيس واللواعج الكامنة هناك، كذلك يمكن القول بثقة تامة ان الكاتبة استطاعت تحقيق نجاح فريد عندما رسمت ملامح شخصياتها الجسدية والفكرية وكذلك النفسية، فيشعر القارئ وكأن الكاتبة قد نقلته، في مرحلة ما من مراحل رواياتها، إلى الواقع الذي تعيشه شخصيات رواياتها، حتى تبلغ به مرحلة يظن معها أنه يعيش بينهم ويكاد أن يشاركهم بعض أحاسيسهم ويتبنى بعض أفكارهم.

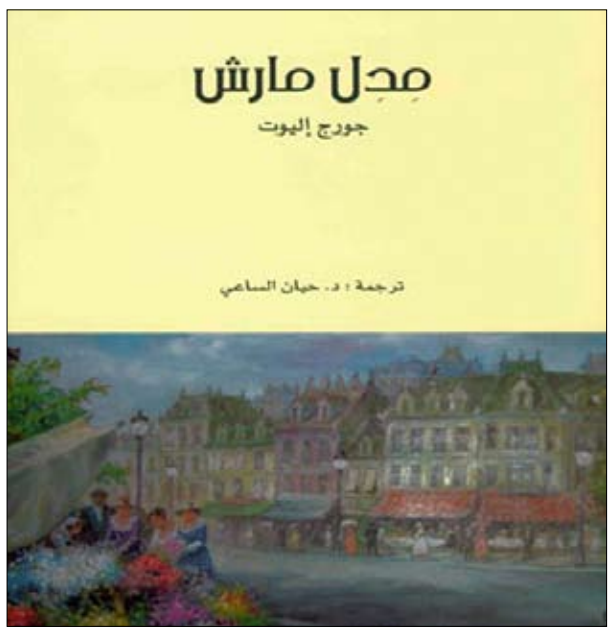

الاسم الحقيقي للكاتبة هو ماري آن إيفانس (1819_1880) ولكنها اختارت أن تحمل أعمالها اسم رجل (جورج إليوت) لأنها تمنت، على حد قولها، أن تؤخذ أعمالها بجدية بالغة. وقد شيد لها نصا تذكاري بعد مرور مئة عام على وفاتها، أي في عام (1980)، ووضع في زاوية الشعراء ضمن مقبرة كنيسة ويستمنستر آبي، كما أطلق اسمها وكذلك أسماء رواياتها على العديد من المباني الرئيسية في مسقط رأسها.

أما مترجم الرواية فهو الدكتور حيان جمعة الساعي من مواليد مدينة دير الزور في الجمهورية العربية السورية عام 1960، حيث أتم تعليمه المدرسي بتفوق، ثم منحته إعاقة البصر مزيداً من التصميم والإرادة على تحقيق النجاح والتميز، التحق بجامعة دمشق وحصل منها على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها، ثم شهادة الدبلوم في الدراسات الأدبية والنقد الأدبي، كما عمل فيها معيداً لمدة أربع سنوات قبل أن يغادر إلى بريطانيا ليتابع فيها دراسته، حيث حصل من جامعة برمنغهام – معهد شكسبير على شهادة الدبلوم في دراسات شكسبير، ثم من جامعة لندن على شهادة الدكتوراه، وكان موضوع بحثه حول ترجمات مسرحيات شكسبير إلى اللغة العربية. ويعمل الآن في المملكة المتحدة في مجالات التدريس والنقد والترجمة.

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية